سما الإخبارية
وكالة أنباء فلسطينية مستقلة

سيناريوهات إسرائيلية حيال توحيد الصف الفلسطيني أو استمرار الانقسام...

الخميس 15 أكتوبر 2020 05:55 م / بتوقيت القدس +GMT 2

اعتبر تقرير إسرائيلي أن اللقاء بين حركتي فتح وحماس في إسطنبول، في 24 أيلول/سبتمبر الماضي، تعكس الخطورة التي توليها قيادتا الحركتين للتطورات الأخيرة "التي تزيل القضية الفلسطينية عن رأس الأجندة الإقليمية": "صفقة القرن"، مخطط الضم، اتفاقيتا التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وبين الإمارات والبحرين، ورفض وزراء الخارجية العرب التنديد باتفاقيتي التطبيع وانحرافهما عن مبادئ مبادرة السلام العربية.

والتقرير الصادر اليوم، الخميس، هو ملخص حلقة نقاش عُقدت في "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، في اليوم نفسه الذي عقد فيه اللقاء بين فتح وحماس في إسطنبول. وناقشت الحلقة توجهين إزاء احتمالات التقارب بين القطبين الفلسطينيين.

ورصد التوجه الأول وجود تغيير يمكن أن يقود إلى توحيد الصف الفلسطيني، وبموجبه فإن "عزلة الفلسطينيين الإقليمية والدولية تستوجب بلورة مفهوم قومي جديد. وفتح وحماس لا يمكنهما أن يحققا وحدهما إستراتيجية نضالهما من أجل التحرر الوطني ولذلك ثمة حاجة بالنسبة لهما إلى إعادة التفكير، الذي في أساسه انطواء داخلي، من دون وساطة عربية وخارجية أخرى، وتغيير توجه رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن (محمود عباس)، تجاه قضية الخصومة بين الحركتين، الذي كان حتى الآن حاجزا أمام تسوية العلاقات مع حماس."

ووفقا للتوجه الثاني، فإن "الفجوات بين الحركتين غير قابل للجسر، وثمة احتمال ضئيل، لدرجة أنه معدوم، للمصالحة بين فتح وحماس، بسبب الفجوات العميقة بينهما على خلفية المنافسة على قيادة الحلبة الفلسطينية، وبالأساس بسبب دعم حماس من جانب لاعبين خارجيين، تركيا وقطر، الداعمتين الأساسيتين لمحور الإسلام السياسي ولديها أجندة تتجاوز الأجندة الفلسطينية ومرتبط بالصراع على الهيمنة الإقليمية."

...

https://samanews.ps/ar/post/435551/%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%88-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85#.X4jCE2tV3-A.whatsapp